

## الفصل الثاني

### شيوخ شرف الدين عبد الله بن أبي عمرو

- أبو بكر المزرفي .
- البارع أبو عبد الله الدباس .
- سبط الخياط .
- دعوان .
- المرتضى الشهرزوري .
- الحسين بن خميس الموصلی .
- أسعد الميهني .
- أبو الفتح ابن برهان الدين الأصولي .
- أبو علي الفارقي .
- أبو الحسين علي بن دبیس النحوي .
- ابن الحصين .
- ابن عمار الموصلی .
- أبو سعد اسماعيل المؤذن .
- مجموعة أخرى من مشايخ ابن أبي عمرو .



لا بد من الإشارة إلى المشايخ الذين تتلمذ على أيديهم عبدالله بن أبي عصرون حتى وصل إلى ما وصل إليه من الشهرة والعلم والقضاء ، بشيء من التفصيل وذلك لنستطيع أن نرسم صورة دقيقة لمكونات شخصية ابن أبي عصرون العلمية ونسبر اغوار نفسه ما امكنا البحث إلى ذلك واسعفنا الجهد .

لقد قرأ عبدالله بن أبي عصرون القراءات السبع والعشر وتزوّد بعلم الفقه والنحو والأصول والخلاف على مشايخ العصر وعلمائه الأفاضل واستطاع بما غرس فيه من ذكاء فطري واستعداد عجيب للعلم وبما توفر له من الجو العلمي السليم ان يبني شخصية علمية فذة برهنت عن مقدرة فائقة في ميدان الحكم والقضاء والفتيا . وتبوأ مكانة مرموقة أيام نور الدين محمود ابن زنكي في الدولة الزنكية سواء بالموصل أو في حلب أو دمشق . ولا تقل المكانة التي توصل إليها لدى صلاح الدين عن ما توصل إليه زمن نور الدين محمود من قبل بل وصل مركزاً يفوق مركزه أيام نور الدين .

ولا شك في أنّ هذا راجع إلى الأساس المتين الذي بناه ابن أبي عصرون لنفسه باستعداده وطموحه وتعلمه على أيدي الأجلاء الأفاضل سواء بالرواية أو السماع ، والأخذ أو غير ذلك من ضروب تلقي العلم .

وسوف نعرض على التعريف بأشهر مشايخه الاساتذة في العلوم والذين أثروا في مجرى حياته العلمية في شتى ميادين العلم ونواحيه بشيء من التفصيل بقدر الجهد .

ومن اشهرهم :

أولاً: أبوبكر المزرفي:

هو أبوبكر، محمد بن الحسين بن علي المزرفي نسبته إلى قرية مزرفة العراقية الواقعة بالقرب من بغداد<sup>(١)</sup>. وعرف بمحمد بن الحسين الفرضي الحنبلي لمقرئ الحاجي<sup>(٢)</sup>.

ولد أبوبكر هذا عام ٤٣٩هـ في بغداد وقرأ القراءات على جماعة من الشيوخ في عصره من أصحاب الحماشي المشهور. وسمع من ابن المسلمة وعبد الصمد بن المأمون والصريفيني وطائفة من الفضلاء الاجلاء. واشهر من روى عنه ابن عساكر وابن أبي عصرون والمديني وابن الجوزي.

وقد وثقه العلماء وشهدوا له. مات ساجداً لله في أول عام ٥٢٧هـ. وقرأ عليه عدد كبير من العلماء منهم: يوسف الحربي وعلي بن عساكر البطائحي وعوض المراتبي وغيرهم<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: البارع أبو عبد الله الدباس:

هو أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن احمد بن محمد بن

---

(١) الحموي: معجم البلدان ١٢١/٥.

ابن الاثير: اللباب في تهذيب الأنساب. دار صادر مجلد ٣/٢٠٣.

(٢) الذهبي: العبر في خبر من خبر ٧٢/٤ - ٧٣.

الذهبي: معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار تحقيق محمد سيد جاد الحق ط / ١ دار الكتب الحديثة ٣٩١/١.

(٣) الحموي: معجم البلدان، المصدر السابق ١٢١/٥.

الذهبي: العبر، المصدر السابق نفسه.

الذهبي: معرفة القراء الكبار ٣٩٢/١.

أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة ٢٥١/٥.

حسين بن عبدالله بن الوزير القاسم بن عبيدالله بن سليمان البكري .  
وينتمي بهذا إلى سليمان بن وهب الوزير الحارثي . واشتهر بالبارع الشاعر  
الأديب النديم البغدادي (١) المقرئ (٢) .

وينتمي البارع إلى بيت الوزارة فجده القاسم كان وزيراً للمعتضد  
والمكتفي من بعده من خلفاء بني العباس . وعبيدالله كان وزيراً أيضاً ،  
وكذلك سليمان بن وهب شغل مركز الوزارة واشتهر به (٣) .

كان البارع نحويّاً لغويّاً مقرئاً حسن المعرفة بصنوف الأدب وعلوم اللغة  
وقد تخرج عليه الكثير خاصة بالإقراء (٤) . وقد صنف كتباً في القراءات أهمها :  
« الشمس المنيرة في التسعة الشهيرة » (٥) وله ديوان شعر جيد ومصنفات حسان  
ومؤلفات غريبة (٦) .

وكانت ولادته في العاشر من صفر عام ٤٤٣ هـ ببغداد ووفاته يوم الثلاثاء  
١٧ جمادى الآخرة وقيل الأولى عام ٥٢٤ هـ (٧) . وقد عرف بألقاب كثيرة منها :

---

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ١٨١/٢ .

الذهبي : العبر ٥٦/٤ .

(٢) الذهبي : معرفة القراء الكبار ٣٨٦/١ .

(٣) الحموي : معجم الأدباء ١٤٨/١٠ .

ابن خلكان : المصدر السابق ١٨١/٢ .

الكتبي : عيون التواريخ ٢١١/١٢ .

الزركلي : الاعلام ٢٨٠/٢ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، المصدر السابق نفسه .

(٥) الذهبي : معرفة القراء الكبار ٣٨٦/١ .

(٦) ابن خلكان : وفيات الأعيان ، المصدر السابق ١٨١/٢ .

(٧) ابن الجوزي : المنتظم ١٩/١٠ يقول توفي : ١٧ جمادى الأولى ٥٢٤ هـ .

الحموي : معجم الأدباء ١٤٩/١٠ .

الدباس نسبة إلى بيع الدبس وصنعه<sup>(١)</sup>، والبدرى نسبة إلى البدرية، احدى محال بغداد، وكان الدباس يسكنها فنسب إليها<sup>(٢)</sup>.

قرأ القراءات على أبي بكر محمد بن علي بن موسى الخياط، وأبي علي بن البناء وجماعة غيرهما<sup>(٣)</sup>. وقرأ عليه جماعة أيضاً منهم: أبو جعفر عبدالله الواسطي الضرير، وعلي بن المرحب البطائحي، وأبو العلاء الهمداني العطار، وأبو الفتح نصر الله بن علي الكيال، ويوسف الحربي<sup>(٤)</sup>، وشرف الدين بن أبي عصرون وغيرهم. واخذ الأدب واللغة عن جماعة وروى عنه ابن الجوزي وابن عساكر والميداني وغيرهم<sup>(٥)</sup>.

ثالثاً سبط الخياط<sup>(٦)</sup>:

هو أبو محمد عبدالله بن علي البغدادي المقرئ النحوي سبط أبي منصور

---

= ابن الأثير: الكامل ٦٦٧/١٠ حوادث ٥٢٤هـ.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٨١/٢ مصدر سابق ذكره.

الذهبي: العبر ٥٦/٤.

الكتبي: عيون التواريخ ٢١١/١٢.

(١) ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٨٤/٢.

(٢) ابن الأثير: اللباب ١٢٧/١.

ابن خلكان: وفيات الأعيان: المصدر السابق نفسه.

الذهبي: معرفة القراء الكبار ٣٨٧/١.

الكتبي: عيون التواريخ ٢١١/١٢.

الزركلي: الاعلام ٢٨٠/٢.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ١٧/١٠.

الذهبي: المصدر السابق نفسه ٣٨٦/١.

(٤) الذهبي: معرفة القراء الكبار ٣٨٧/١.

(٥) الذهبي: المصدر السابق نفسه.

(٦) السبط: ابن البنت فسبط الخياط ابن بنته.

الخياط، شيخ المقرئين في العراق وصاحب التصانيف المشهورة<sup>(١)</sup>.

ولد أبو محمد سنة ٤٦٤ هـ وسمع من جماعة كثيرة منهم: الحسن بن منظور وأبو منصور العكبري، وطراد الزيني، وطائفة. وقرأ على الشريف عبد القاهر العباسي وأبي طاهر بن سوار، وابن بندار، وابن الجراح، وابن الوكيل<sup>(٢)</sup>، وجده الزاهد أبي منصور، وأبي الغنائم محمد بن علي النرسي، وأبي العز القلانسي<sup>(٣)</sup>.

وقرأ العربية على أبي الكرم فاخر<sup>(٤)</sup>، وأقرأ الناس مدة بالمسجد مسجد بن جردة حوالي بضعا وخمسين سنة<sup>(٥)</sup>. وكان حسن السيرة ثقة صدوقاً معروفاً بحسن الخلق وصفاء النفس وصنف عدة مصنفات منها:

«المبهج»، و«كتاب الكفاية» و«القصيدة المنجدة في القراءات»، و«كتاب الروضة»، و«الايجاز في السبعة»، المؤيدة للسبعة والموضحة في العشرة» «الاختيار» و«كتاب التبصرة»<sup>(٦)</sup>. وله تلاميذ كثيرون أشهرهم عبد الله بن أبي

---

(١) الذهبي: معرفة القراء الكبار ٤٠٣/٢.

الذهبي: العبر في خبر من غبر ١١٣/٤.

(٢) الذهبي: معرفة القراء. المصدر السابق ٤٠٣/٢.

(٣) الذهبي: المصدر السابق ٤٠٤/٢.

(٤) الذهبي: المصدران السابقان.

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) الذهبي: معرفة القراء الكبار ٤٠٤/٢.

البغدادي: هدية العارفين ٤٥٥/١ وقد عدد المؤلفات:

- ارادة الطالب وافادة الراهب في القراءة.

- الايجاز في القراءات السبع.

- تبصرة المبتدئ وتذكرة المنتهي.

- الروضة في القراءات.

عصرون<sup>(١)</sup>.

وقد اثنى عليه العلماء والفقهاء ومدحوه ومنهم أبوسعبد السمعاني الذي أشاد بتواضعه وحسن قراءته، وطار ذكره في الأغوار والانجاد وأصبح رأس اتباع الإمام أحمد بن حنبل<sup>(٢)</sup>.

وتوفي سبط الخياط في ربيع الآخر عام ٥٤١هـ<sup>(٣)</sup>، ودفن عند جده أبي منصور على دكة الإمام أحمد رضي الله عنه. وحضر جنازته يوم تشييعه عدد يفوق الحصر واغلقت أكثر محال بغداد عرفانا بفضلته وتقديرا له. عند مماته كما كان في حياته. وذكر ابن الجوزي انه ما رأى جمعا أكثر من جمع جنازة سبط الخياط<sup>(٤)</sup>.

رابعاً: دعوان:

هو دعوان بن علي بن حماد بن صدقة، الإمام أبو محمد الجبي البغدادي الضرير المقرئ. ولد عام ٤٦٣هـ بقرية جُبه من سواد بغداد<sup>(٥)</sup>. وسمع في

= - الشمس المنيرة.

- الكفاية في القصيدة المنجدة.

- المبهج في القراءات الثمان.

- قراءة الاعمش وابن محيص واختيار خلف واليزيدي الموضحة كذا أو المؤيدة كذا.

(١) معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٤.

(٢) الذهبي: معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٥.

(٣) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٢٢.

الذهبي: المصدر السابق ٢/٤٠٥.

(٤) ابن الجوزي: المصدر السابق نفسه.

الذهبي: العبر ٤/١١٣.

الذهبي: معرفة القراء ٢/٤٠٦.

(٥) ابن الجوزي: المنتظم ١٠/١٢٧ ويقول: جُبه عند العقر على طريق بغداد -

=

خراسان.

بغداد من رزق الله التميمي وجماعة غيره . وقرأ القراءات على الشريف عبد القاهر المكي وأبي طاهر بن سوار<sup>(١)</sup> . وتفقه على أبي سعيد المخرمي الحنبلي وقرأ عليه طائفة منهم منصور بن الحميلي وابن الكيال والازجي وابن أبي عصرون وغيرهم<sup>(٢)</sup> .

وتشير المصادر إلى أن دعوان قد توفي عام ٥٤٢هـ ، بعد عمر حافل بجلال الأعمال<sup>(٣)</sup> .

#### خامساً : المرتضى الشهرزوري :

هو أبو محمد عبدالله بن القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري المنعوت بالمرتضى وهو والد القاضي الشهير كمال الدين الشهرزوري المار ذكره . واشتهر أبو محمد بالفضل والدين والتقوى والورع . وكان مليح الوعظ مع الرشاقة والتجسس مما يؤثر في السامع ويجلب انتباهه . واشتغل مدة في بغداد بالحديث والفقه ثم عاد إلى بلده الموصل وروى الحديث وله شعر رائق<sup>(٤)</sup> .

---

= ابن الأثير: اللباب ١/٢٥٩ . ويقول : وهناك موضع آخر في مصر يدعى جُبه . وجبه المقصودة قرية من أعمال النهران وينسب إليها دعوان الجبي ويقال . الجبائي أيضاً .

(١) ابن الجوزي : المنتظم ، المصدر السابق نفسه .

الذهبي : معرفة القراء ٢/٤٠٩ .

(٢) ابن الجوزي : المصدر السابق نفسه .

الذهبي : المصدر السابق نفسه .

(٣) ابن الجوزي : المنتظم ١٠/١٢٧ مصدر سابق ذكره .

الذهبي : معرفة القراء الكبار ٢/٤٠٩ .

(٤) ابن خلكان : وفیات الأعيان ٣/٤٩ .

ابن شاکر الکتبی : عیون التواریخ ١٢/٧٣ .

العيني : عقد الجمان ميكروفيلم جامعة الكويت ج- ١١ رقم ٦٠٠ حوادث عام

وكانت ولادته حوالي عام ٤٦٥هـ، وتوفي في ربيع أول عام ٥١١هـ،  
بالموصل ودفن في تربة الشهرزوري في البلد<sup>(١)</sup>.

وجاء في أقوال الأصفهاني في الحزينة ان المرتضى الشهرزوري توفي بعد  
عام ٥٢٠هـ<sup>(٢)</sup>، وذكر البغدادي في هدية العارفين أن له القصيدة المشهورة  
«بالموصلية» وهي في التصوف وطويلة جدا وهذا يثبت لنا زهده وتقشفه  
وورعه<sup>(٣)</sup>.

سادساً: الحسين بن خميس الموصللي:

هو أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن الحسين بن القاسم بن  
خميس بن عامر المعروف بابن خميس الكعبي الموصللي الجهني الملقب تاج  
الإسلام مجد الدين الفقيه الشافعي<sup>(٤)</sup>. والجهني نسبة إلى قرية جهينة جنوب  
الموصل والكعبي نسبة إلى قبيلة بني كعب مما يطلعنا على نسبه وأصله<sup>(٥)</sup>.

---

= ٥١١ هـ .

البغدادي : هدية العارفين ١/٤٥٤ .

(١) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٣/٥٢ .

العيني : المصدر السابق . ويقول : مولده عام ٤٧٥هـ ووفاته ربيع أول ٥١١هـ  
والظن ان هذا خطأ من النساخ .

البغدادي : هدية العارفين ١/٤٥٤ .

(٢) المصادر السابقة نفسها .

ابن خلكان : وفيات الاعيان ٣/٥٣ .

الكتبي (ابن شاكر) : مصدر سابق ذكره .

(٣) البغدادي : هدية العارفين ١/٤٥٤ .

(٤) ابن خلكان : وفيات الاعيان ٢/١٣٩ .

داود الحلبي : مخطوطات الموصل ص ١١ .

(٥) ابن الأثير: اللباب في تهذيب الأنساب ١/٣١٧ .

أخذ الفقه عن أبي حامد الغزالي ببغداد ثم تتلمذ على غيره من أفاضل العلماء فيها كأبي بكر الشامي وأبي الفوارس بن طراد الزينبي وغيرهما. ولما عاد إلى بلده الموصل اشتهر امره وولي القضاء برحبة مالك بن طوق وكان فقيها شافعيًا مشهوراً<sup>(١)</sup>.

وقد مال إلى التصنيف والتأليف فألف عدة مصنفات منها «مناقب الأبرار» وهو على أسلوب رسالة القشيري و«مناسك الحج» و«أخبار المنامات» وغيرها كثير<sup>(٢)</sup>.

وكان مولده بالموصل عام ٤٦٦هـ<sup>(٣)</sup>، ووفاته في ربيع الآخر عام ٥٢٢هـ، في الموصل أيضاً<sup>(٤)</sup>.

---

= يقول نقلاً عن السمعاني ان جهينة قبيلة من قضاة ونسب اليها خلق كثير ويضيف ابن الأثير معقبا في اللباب ٣١٨/١ ان الجهني أيضاً نسبة إلى قرية جهينة وهي من قرى الموصل ونسب إليها تاج الإسلام أبو عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن خميس الموصل الجهني الفقيه المحدث الذي تترجم له.

الحموي: معجم البلدان ١٩٤/٢ يقول جهينة قبيلة من قضاة نسب اليها امكنه منها قرية من قرى الموصل ونسب للقرية تاج الإسلام ابن خميس.

ابن خلكان: وفيات الاعيان ١٣٩/٢ - ١٤٠ جمع النسبة إلى القرية والقبيلة وأوضح ذلك وقال: ان جهينة تجاوز القرية التي بها عين القيارة التي تشفي من الفالج والأمراض الرجيحة وهما في البر اسفل الموصل.

(١) الحموي: معجم البلدان ١٩٤/٢.

ابن خلكان: وفيات الاعيان ١٣٩/٢.

داود الحلبي: مخطوطات الموصل ص ١١.

(٢) ابن خلكان: وفيات الأعيان ١٣٩/٢.

(٣) الحموي: معجم البلدان ١٩٤/٢.

(٤) الحموي: معجم البلدان المصدر السابق ذكره.

ابن خلكان: المصدر السابق ذكره.

ومن اشهر تلاميذه الشيخ رضي الدين بن يونس بن محمد بن منعه جد آل منعه المشهورين في الموصل والجزيرة والذين منهم العالم العظيم الذي كان يتقن ٢٤ علماً اتقاناً تاماً، كمال الدين بن يونس بن منعه، واخيه عماد الدين بن منعه، وشرف الدين بن أبي السري، عبدالله بن عصرون الذي نتحدث عنه<sup>(١)</sup>.

سابعاً: أسعد الميهني<sup>(٢)</sup>:

هو أبو الفتح اسعد بن أبي نصر بن أبي الفضل الميهني، الفقيه الشافعي الملقب بحمي الدين<sup>(٣)</sup>. تفقه بمرو ثم ارتحل إلى غزنة وهناك طار صيته وارتفع ذكره ونال ثقة الناس. ولم يهدأ إلا بالرحلة إلى بغداد حيث تولى تدريس المدرسة النظامية مدة وذلك عام ٥٠٧هـ. وظل إلى ان عزل في ١٨ شعبان ٥١٣هـ. ثم اعيد ثانية في شعبان عام ٥١٧هـ للتدريس فيها<sup>(٤)</sup>. واشتغل عليه أناس عديدون ونقل ابن خلكان عن السمعاني انه يدعى أبا الفتح أسعد وقد ورد رسوياً إلى مرو من قبل السلطان محمود السلجوقي ثم توجه

---

(١) داود الحلبي: مخطوطات الموصل ص ١١.

(٢) الميهني: مهينة من قرى خابران من ناحية بين سرخس وبيورد من اقليم خراسان

انظر: الحموي: معجم البلدان ٢٤٧/٥.

ابن الأثير: اللباب ٢٨٥/٣.

(٣) ابن الأثير: الكامل ٦٦٠/١٠ حوادث ٥٢٣هـ.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٠٧/١.

(٤) ابن الأثير: الكامل، المصدر السابق لم يذكر تواريخ التدريس.

ابن خلكان: وفيات الأعيان مصدر سابق ذكره.

الكتبي (ابن شاكر): عيون التواريخ ٢٥٤/١٢ لم يذكر تواريخ التدريس.

ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠٥/١٢.

بعد ذلك إلى بغداد ومنها إلى همدان حيث أدرکه أجله عام ٥٢٧هـ<sup>(١)</sup>. وله عدة مصنفات أشهرها: التعليقة المشهورة وقد مدحه الشعراء ومنهم أبواسحق الغزي<sup>(٢)</sup>.

ثامناً: أبوالفتح بن برهان الدين الأصولي:

هو أبوالفتح أحمد بن علي بن برهان الدين المولود في بغداد في شوال عام ٤٤٤هـ. ولما شب تفقه في بلده على الكياهراسي المشهور والغزالي والشاشي شيوخ العصر. وبرع في المذهب والأصول حتى انه رُجِّع على استاذة الشاشي في عدة مناسبات.

واشتهر بالذكاء والتفتح لدرجة أنه أصبح مضرب الأمثال. وظل يواصل مسيرته العلمية بلا كلل ولا ملل حتى وفاته عام ٥١٨هـ<sup>(٣)</sup>.

(١) ابن الأثير: الكامل ٦٦٠/١٠ حوادث عام ٥٢٣هـ ويؤكد الوفاة بأنها عام ٥٢٣هـ لا عام ٥٢٧هـ.

ابن خلكان: وفيات الأعيان ٢٠٧/١ ويؤكد وفاته عام ٥٢٧هـ فيما نقله عن السمعاني في الذيل.

ابن شاکر (الكتبي): عيون التواريخ ٢٥٤/١٢ حوادث عام ٥٢٧هـ حيث يؤكد الوفاة عام ٥٢٧هـ.

الذهبي: العبر في خبر من غبر ٧١/٤ حوادث عام ٥٢٧هـ يؤكد وفاته ٥٢٧هـ.

ابن كثير: البداية والنهاية ٢٠٥/١٢ مصدر سابق.

وقد نقل الرأيين القائلين لوفاته ٥٢٣هـ و٥٢٧هـ دون تعليق أو ترجيح أحدهما على الآخر.

ونحن نؤيد ان الوفاة عام ٥٢٧هـ لان السمعاني الذي قال بها اكثر ملاصقة بالاحداث.

أبوالمحاسن: النجوم الزاهرة ٢٥٢/٥ يؤكد الوفاة عام ٥٢٧هـ.

(٢) ابن شاکر (الكتبي): عيون التواريخ ٢٥٤/١٢ مصدر سابق ذكره.

(٣) ابن الدمياطي: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ص ٦٢.

=

وذكره ابن الدمياطي فيما أخذه عن ذيل تاريخ بغداد لابن النجار واثني عليه وذكر أن ابن برهان يدعى ابن برهان الوكيل واشاد بذكائه وذكر فيما ذكره أنه درّس بالنظامية في بغداد ثم عزل . وذكر من شيوخه كلاً من ابن البطر وأبوطاهر الكرخي والنعال .

تاسعاً : أبوعلي الفارقي :

هو أبوعلي الحسن بن ابراهيم بن علي بن برهون الفارقي الفقيه الشافعي<sup>(١)</sup> .

وكان في مبدأ اشتغاله بالعلم في مسقط رأسه ميفارقين على يد أبي عبدالله محمد الكازروني . ثم انتقل من ميفارقين إلى بغداد واشتغل على الشيخ أبي اسحق الشيرازي قطب العصر، وصاحب المذهب الذي اشتهر به كثيراً، وعلى أبي نصر بن الصباغ صاحب الشامل<sup>(٢)</sup> .

---

= الحسيني : طبقات الشافعية ص ٧٤ - ٧٥ .

خير الدين الزركلي : الأعلام ١/١٦٧ .

ونقل ان ابن برهان قد درس في النظامية شهراً ثم عزل ثم درس يوماً وعزل ثانية .

(١) ابن الأثير: الكامل ١١/١٧ حوادث ٥٢٨هـ .

ابن خلكان : وفيات الأعيان ٢/٧٧ .

الذهبي : العبر في خبر من غير ٤/٧٤ حوادث ٥٢٨هـ .

ابن شاکر: عيون التواريخ ١٢/٢٧٧ .

ابن كثير: البداية والنهاية ١٢/٢٠٦ حوادث ٥٢٨هـ .

البغدادي : هدية العارفين ١/٢٧٩ .

خير الدين الزركلي : الأعلام ٢/١٩٢ .

(٢) ابن الأثير: المصدر السابق ذكره .

ابن خلكان : المصدر السابق ذكره .

المصادر السابق ذكرها جميعاً بصفحاتها .

وسمع الحديث من أبي بكر وطبقته من رجال الحديث الأفاضل المشهود لهم . وذاع صيته وانتقل إلى واسط حيث تولى قضاءها . وسأل عنه الحافظ السلفي فأجيب من الحافظ أبي الكرم خميس بن علي الحوزي بانه : متقدم في الفقه وظهر عدله أمام الجميع وحسنت سيرته ووصفه بالزهد والورع والتقوى<sup>(١)</sup>.

وقد صنف عدة مصنفات أهمها : «الفوائد» على المذهب للشيرازي في الفروع والفتاوي في خمسة أجزاء . واخذ عنه اناس كثيرون منهم : القاضي أبوسعبد عبدالله بن أبي عصرون الذي كان يلزم درسه باستمرار خاصة دراسة الشامل إلى ان توفي الفارقي<sup>(٢)</sup>.

وكانت وفاته يوم الأربعاء في ٢٢ محرم ٥٢٨ هـ بواسط . وكان مولده عام ٤٣٣ هـ بميفارقين في ربيع الآخر ودفن في مدرسته بواسط رحمه الله<sup>(٣)</sup> بعد ان قام بواجبه العلمي وقدم خدمات للعلم والعلماء .

عاشراً : أبوالحسين علي بن ديبس النحوي :

هو أبوالحسين علي بن ديبس الموصل ، قرأ النحو على ابن وحشي صاحب

---

(١) المصادر السابق ذكرها جميعاً .

(٢) ابن خلكان : وفيات الأعيان ٧٧/٢ .

(٣) ابن خلكان : المصدر السابق ذكره .

ابن الأثير : الكامل ١٧/١١ .

الذهبي : العبر ٧٤/٤ .

ابن شاکر : عيون التواريخ ٢٧٧/١٢ .

ابن كثير : البداية والنهاية ٢٠٦/١٢ . الحسيني : طبقات الشافعية ص ٧٥ .

البغدادي : هدية العارفين ٢٧٩/١ .

خير الدين الزركلي : الاعلام ١٩٢/٢ .

ابن جني النحوي الموصلي المشهور . واخذ عنه زيد بن مُرَزَّكَة الموصلي .  
ولعلي بن دبيس اشعار جميلة وتصدّر ببلده وأصبح سيداً مطاعاً لعلمه ،  
ومارس تعليم النحو وتدرّسه في بلده وغيرها<sup>(١)</sup> . ومن جيد شعره :

يسهل كل ممتنع شديد  
ويأتي بالمراد على اقتصاد  
فلو كلفته تحصيل طيف الخيال  
ضحى لزار بلا رقاد

حادي عشر : ابن الحصين :

أبو القاسم بن الحصين هبة الله محمد بن عبد الواحد بن احمد بن  
العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب الازرق ، مسند العراق . كان  
مولده في ربيع الأول عام ٤٣٢هـ . وسمع من ابن غيلان وابن المذهب  
والتنوخي . وقد اشتهر بصحة دينه بين معاصريه وسماعه الحسن وتوفي ابن  
الحصين في ١٤ شوال عام ٥٢٥هـ ، وله ٩٣ سنة<sup>(٢)</sup> .

وقد أضاف ابن كثير<sup>(٣)</sup> انه راوي المسند عن علي بن المهذب عن أبي  
بكر بن مالك عن عبد الله بن احمد عن أبيه . وسمع على جماعة من علّة  
المشايع وروى عنه ابن الجوزي وغيره .

---

(١) الحموي : معجم الأدباء ١٣/ ٢١٨ طبعة احمد فريد رفاعي .

القفطي : انباه الرواة على انباه النحاة تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الكتب  
المصرية ١٣٧١ / ١٩٥٢ م مجلد ٢ ص ٢٧٥ - ٢٧٦ .

السيوطي : بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٢/ ١٦٦ .

(٢) الذهبي : العبر في خبر من غير ٤/ ٦٦ .

ابن كثير : البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣ .

(٣) ابن كثير : البداية والنهاية ١٢/ ٢٠٣ .

وقال ابن الأثير<sup>(١)</sup> راوي مسند أحمد بن حنبل والغيلانيات عن أبي طالب بن غيلان . وذكر ابن الدمياطي<sup>(٢)</sup> في المستفاد ان ابن الحصين أخذ عن الحسن بن عيسى بن المقتدر أخبار الشكري وسمع أبا القاسم بن الحسن التنوخي وأبا محمد الجوهري وأبا الطيب الطبري ، وقصده الطلاب من شتى الأقطار . وسمع منه الحفاظ كابن الخشاب وابن طبرزد وأبي موسى وأبي القاسم بن السمرقندي . ومدحه العلماء المعاصرون خاصة صدق سماعه وصحته وثوقه<sup>(٣)</sup> .

ثاني عشر: ابن عمار الموصلية :

هو أبو علي الحسن بن علي بن الحسن المعروف بابن عمار الموصلية . ولد بالموصل عام ٤٧٧هـ ، وتفقه في بغداد على الهراسي والشاشي واسعد الميهني المار ذكره .

ثم عاد إلى بلده بحصيلة علمية ممتازة أهلته بعد ان استقر إلى ممارسة فن الافتاء والتدريس والتصنيف حتى اشتهر بهما . ووفد عليه عدد كثير من الطلاب وانتفعوا بها لديه . ومن هؤلاء شرف الدين عبد الله بن أبي عصرون وابن الشيرجي .

وظل ابن عمار يواصل عمله في الموصل في ميادين العلم المختلفة حتى انتقل إلى جوار ربه في جمادي الأول عام ٥٢٩هـ<sup>(٤)</sup> .

---

(١) ابن الأثير: الكامل ٦٧١/١٠ حوادث ٥٢٥هـ .

(٢) ابن الدمياطي : المستفاد ص ٢٥١ .

(٣) المصدر السابق نفسه .

(٤) الاسنوي طبقات الشافعية ٢/٤٢٧ ترجمة ١٠٩٧ .

### ثالث عشر: أبوسعده اسماعيل المؤذن :

هو أبوسعده اسماعيل بن احمد بن عبد الملك بن علي النيسابوري المكنى بأبي صالح والمعروف بالمؤذن .

ويصفه الاسنوي بانه كان غزير العلم فاضلاً مبرزاً ذا رأي وعقل حسن المعاشرة . ولد في ذي الحجة عام ٤٥٢ هـ - بنيسابور وتفقه على جماعة منهم السمعاني وإمام الحرمين وغيرهما ، وتوفي بكرمان من بلاد فارس سلخ رمضان عام ٥٣٢ هـ<sup>(١)</sup> .

### رابع عشر: مجموعة أخرى من مشايخ ابن أبي عصرون :

وهناك مجموعة أخرى من الأعلام الذين تتلمذ عليهم شرف الدين عبدالله بن عصرون نذكر منهم :

أبوالقاسم بن الحسين ، وأبوالبركات بن البخاري ، وأبودلف<sup>(٢)</sup> وأبوالغنائم السلمي السروجي<sup>(٣)</sup> ، وأبومحمد بن خلده<sup>(٤)</sup> ، وعلي بن أحمد بن طوق جد شرف الدين بن أبي عصرون لأمه<sup>(٥)</sup> .

---

(١) الاسنوي : المصدر السابق ٢/ ٤٠٩ ترجمة ١٠٦٥ .

(٢) النعيمي : الدارس ١/ ٤٠٠ .

(٣) المنذري : التكملة لوفيات النقلة ١/ ٢٠١ .

الذهبي : المختصر المحتاج إليه ٢/ ١٥٨ .

(٤) الذهبي : المصدر السابق نفسه .

(٥) المنذري : التكملة لوفيات النقلة ٢/ ٢٠٢ .

ابن الدميّاط : المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ص ١٥٠ .

الذهبي : المختصر المحتاج اليه ، المصدر السابق ذكره .